

Distr.: General
14 April 2010
Arabic
Original: English

المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان



الدورة السنوية لعام ٢٠١٠

٢١ حزيران/يونيه - ٢ تموز/يوليه ٢٠١٠، جنيف

البند ٩ من جدول الأعمال المؤقت

متطوعو الأمم المتحدة

متطوعو الأمم المتحدة

تقرير مدير البرنامج

موجز

يتضمن هذا التقرير لمحة عامة عن النتائج التي حققها برنامج متطوعي الأمم المتحدة خلال فترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩ لدعم البلدان المستفيدة من البرامج ومنظمات الأمم المتحدة في جهودها الرامية إلى تحقيق السلام والتنمية، بما يشمل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ويقوم هيكل هذا التقرير على نموذج أعمال متطوعي الأمم المتحدة، على النحو الذي أقره المجلس التنفيذي في عام ٢٠٠٦.

وتُنشر على الموقع الشبكي للمجلس التنفيذي مرفق إحصائي بشأن المتطوعين، ولمحة عامة عن الوضع المالي، وإطار نتائج متطوعي الأمم المتحدة.

عناصر مقرر

قد يرغب المجلس التنفيذي في أن: (أ) يعرب عن تقديره للإسهام الذي قدّمه عدد كبير من المتطوعين لصالح إنجازات البلدان المستفيدة من البرامج ومنظمات الأمم المتحدة على صعيد السلام والتنمية؛ (ب) يعرب عن تقديره للنمو الكبير في عدد المتطوعين عن طريق الإنترنت، وتحديدًا بواسطة خدمة العمل التطوعي باستخدام الإنترنت، التابعة لبرنامج



متطوعي الأمم المتحدة؛ (ج) يثني على متطوعي الأمم المتحدة على النتائج المحققة في العمل التطوعي في مجال البيئة وتغير المناخ، ويشجع مواصلة تعزيز العمل على هذا المستوى؛ (د) يثني على متطوعي الأمم المتحدة لما تحقّق من نتائج في التعميم البرنامجي لمراعاة المنظور الجنساني، ويشجع شركاء متطوعي الأمم المتحدة على زيادة التوازن بين الجنسين في مهام برنامج متطوعي الأمم المتحدة؛ (هـ) يرحّب بمشاركة متطوعي الأمم المتحدة لصالح بناء القدرات التطوعية الوطنية في البلدان المستفيدة من البرامج؛ (و) يطلب إلى الشركاء في التنمية وجميع البلدان الأعضاء زيادة التمويل لصالح صندوق التبرعات الخاص لمواصلة البحوث والابتكارات الرائدة التي تبين أثر العمل التطوعي في السلام ونتائج التنمية، بما يشمل الأهداف الإنمائية للألفية، وزيادة طرائق التمويل الأخرى؛ (ز) يشجع الحكومات، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمات الأمم المتحدة، على بناء القدرات الوطنية في مجال العمل التطوعي، وإدماج العمل التطوعي في البرمجة، وإشراك متطوعي الأمم المتحدة، على نحو متزايد، في الجهود الرامية إلى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، والإفادة بشأن هذه الجهود؛ (ح) يدعو برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لمواصلة تقديم مجمل الدعم البرنامجي والإداري والقانوني اللازم إلى برنامج متطوعي الأمم المتحدة لتنفيذ ولايته؛ (ط) يشجع برنامج متطوعي الأمم المتحدة على ابتكار وتنويع طرائق العمل التطوعي، ولا سيما تعزيز الفرص أمام العمل التطوعي للشباب وفقاً لقرار الجمعية العامة ١٣١/٣١؛ (ي) يشجع البلدان الأعضاء على الاعتراف بمتطوعي الأمم المتحدة على المستويين الوطني والدولي، باعتبارهم جزءاً لا يتجزأ من المساعدة التي تقدمها الأمم المتحدة، وتوفير التسهيلات والحماية اللازمة لهم لأداء مهامهم بفعالية؛ (ك) يشجع متطوعي الأمم المتحدة على مواصلة الاضطلاع بدور جهة التنسيق في الذكرى العاشرة للسنة الدولية للمتطوعين في عام ٢٠١١، على النحو المطلوب في قرار الجمعية العامة ١٥٣/٦٣، ويطلب إلى متطوعي الأمم المتحدة إقامة مرفق لتلقي التبرعات احتفالاً بالذكرى العاشرة للسنة الدولية للمتطوعين في عام ٢٠١١؛ (ل) يدعو الحكومات، ومنظمات الأمم المتحدة، والمنظمات المعنية بالعمل التطوعي، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص، والمجتمعات المحلية، للاعتراف بإنجازات المتطوعين في مجالي السلام والتنمية من خلال المشاركة النشطة في الاحتفال بالذكرى العاشرة للسنة الدولية للمتطوعين في عام ٢٠١١، ويطلب إلى متطوعي الأمم المتحدة تقديم عرض خاص أمام المجلس في دورته العادية الأولى لعام ٢٠١١ بشأن التخطيط للسنة الدولية للمتطوعين في عام ٢٠١١ والذكرى الأربعين لإنشاء برنامج متطوعي الأمم المتحدة.

المحتويات

الصفحة	الفصل
٤	أولا - مقدمة
٥	ثانيا - نتائج البرنامج
٦	ألف - الاعتراف العالمي بالعمل التطوعي من أجل السلام والتنمية
١١	باء - إدراج العمل التطوعي ضمن برامج السلام والتنمية
١٦	جيم - حشد المتطوعين للإسهام في السلام والتنمية
٢٥	ثالثا - النتائج الإدارية
٢٨	رابعا - التحديات والفرص

أولا - مقدمة

- ١ - يعرض هذا التقرير النتائج التي حققها برنامج متطوعي الأمم المتحدة خلال الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩، ويقوم على هيكل تقرير الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧. وقد أولى اهتمام خاص للإفادة بالنتائج والاستدامة في أنشطة متطوعي الأمم المتحدة عملاً بمقرر المجلس التنفيذي ١٨/٢٠٠٦.
- ٢ - ويقوم عمل متطوعي الأمم المتحدة على مقررات الجمعية العامة، وفقاً لمداوات اللجنة الثالثة التابعة لها بشأن متابعة السنة الدولية للمتطوعين، ولجنة التنمية الاجتماعية، والاستعراض الشامل الذي يجري كل ثلاث سنوات لسياسة الأنشطة التنفيذية من أجل التنمية التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة.
- ٣ - ويوضح الفصل المتعلق بنتائج البرنامج الإنجازات المحققة في ثلاثة مجالات لنموذج أعمال متطوعي الأمم المتحدة، أي الدعوة، والإدماج، والتعبئة. وفي عام ٢٠٠٨، نُقحت تعاريف إطار النتائج ذات الصلة؛ وباتت مجالات النتائج التنظيمية الثلاثة كما يلي: (أ) الاعتراف العالمي بالعمل التطوعي من أجل السلام والتنمية؛ (ب) إدماج العمل التطوعي في البرامج المعنية بالسلام والتنمية؛ (ج) تعبئة أعداد متزايدة من المتطوعين وتنوع المتطوعين المساهمين في جهود السلام والتنمية. كما أُعيد تحديد النتائج الرئيسية (وإن لم تتغير من حيث الجوهر)، وهي تشمل العناوين الفرعية للفصل.
- ٤ - وأضيف مجال تنظيمي رابع للنتائج سعياً إلى جمع مهام الدعم التنظيمي، وهي: التوجيه الاستراتيجي والرقابة التنظيمية والمساءلة. ويرد وصف لهذه النتيجة في الفصل المتعلق بنتائج الإدارة.
- ٥ - لقد تأثر برنامج متطوعي الأمم المتحدة بالظروف العالمية. إذ أدت الأزمة المالية إلى انخفاض في إجمالي تمويل المانحين لفترة السنتين (جميع المصادر)، من ٤١,٨ مليون دولار في فترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧، إلى ٣٤,٧ مليون دولار لفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩، مما أدى إلى تراجع قيمة صندوق التبرعات الخاص من ١٢,٣ مليون دولار إلى ١٠,٤ مليون دولار. وظلت مساهمات المانحين حاسمة في وضع برجة العمل التطوعي وتعبئة المتطوعين. وعلى الرغم من الأزمة المالية، رفع عدد من المانحين مستوى مساهماتهم، مما يشمل خطة التمويل الكامل لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة. وكثف برنامج متطوعي الأمم المتحدة أنشطته الخاصة بالتواصل مع المانحين غير التقليديين، بما في ذلك البلدان المتوسطة الدخل.

٦ - ومع ذلك، ونتيجة لجهود تعبئة المتطوعين لصالح منظمات الأمم المتحدة، تزايد الحجم المالي الإجمالي لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة ليبلغ ٤٢٧ مليون دولار في الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩، مقابل ٣٦٧ مليون دولار في فترة السنتين السابقة. ونجم عن تحديات تغير المناخ مجالات برمجة جديدة، كالتكيف المجتمعي. وألقت الأزمات الغذائية والمالية الضوء على ثغرات كبيرة قائمة في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وعلى الدور الجوهرى للعمل التطوعي في توفير الحلول المستدامة القائمة على المشاركة، وتعزيز القدرات، وفعالية التكلفة. وستنشأ حاجة إلى التمويل الثابت للإسهام في سد هذه الثغرات.

٧ - ويعرض الفصل الختامي لهذا التقرير التحديات والفرص المتاحة. وتتوفر على الموقع الشبكي للمجلس التنفيذي المرفقات الثلاثة لهذا التقرير، وهي: عرض إحصائي عن المتطوعين في الأمم المتحدة، وعرض مالي، وإطار النتائج.

ثانياً - نتائج البرنامج

٨ - واصل برنامج متطوعي الأمم المتحدة إدراج ودمج نموذج أعماله وإطار نتائجه في جميع آلياته وعملياته وأدواته كالقوائم، ودورة إدارة شؤون المتطوعين، وتخطيط المشروعات، ونظم الإبلاغ.

٩ - وفي الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩، ساهم حوالي ٦٠٠ ٧ متطوع من متطوعي الأمم المتحدة في تحقيق الأهداف الاستراتيجية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، و ٢١ منظمة أخرى من منظمات الأمم المتحدة، و ١٩ بعثة من بعثات حفظ السلام والبعثات السياسية الخاصة، ومكاتب دعم بناء السلام. وينتمي متطوعو الأمم المتحدة إلى ١٦٣ جنسية مختلفة، ويعملون في ١٣٦ بلداً، مما يجعل من برنامج المتطوعين برنامجاً عالمياً بحق. ويواصل برنامج متطوعي الأمم المتحدة استقدام أشخاص ذوي نوعية عالية، مع السعي إلى تحقيق التوازن الجنساني والتوزيع الجغرافي، وتعزيز دورة إدارة شؤون المتطوعين وتشغيلها الآلي، بما يشمل إعداد القوائم و عملية اختيار المتطوعين ل ٥٠ ٠٠٠ طلب تطوعي سنوياً.

١٠ - وجرى تبسيط التركيز البرنامجي حرصاً على الاستجابة بشكل أفضل لتحديات الأهداف الإنمائية للألفية وأهداف التنمية الوطنية للبلدان المستفيدة من البرامج، وأولويات السلام والتنمية، ومقررات المجلس التنفيذي، ونموذج أعمال متطوعي الأمم المتحدة. وإلى جانب مواصلة الاستجابة لطلبات الشركاء، ركّز برنامج متطوعي الأمم المتحدة موارده على منع الأزمات والإنعاش، وتقديم الخدمات الأساسية، وعلى البيئة وتغير المناخ، والحكم

بعد انتهاء النزاع، والعمليات الانتخابية، والاستجابة الإنسانية. واعتمد نهج التركيز على حقوق الإنسان والإدماج الاجتماعي، مع إيلاء اهتمام خاص للشباب، والمسائل الجنسانية، والفئات المهمشة. ويُعد برنامج متطوعي الأمم المتحدة شريكاً نشطاً في البلدان التي تنفذ "توحيد الأداء".

١١ - واستمرت الشراكة الاستراتيجية بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة في فترة السنتين، مما يمثل ٢٦ في المائة من أنشطة برنامج متطوعي الأمم المتحدة من حيث القيمة المالية. ويسترشد برنامج متطوعي الأمم المتحدة بالخطة الاستراتيجية للبرنامج الإنمائي، ويسهم في تنمية القدرات من خلال توسيع نطاق الفرص المتاحة للمشاركة، وإقامة الشراكات مع الحكومات لتسهيل المشاركة المدنية في حوار التنمية العامة. وفي فترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩، كانت نسب متطوعي الأمم المتحدة موزعة على مجالات التركيز الأربعة للخطة الاستراتيجية للبرنامج الإنمائي كما يلي: ٢٨ في المائة للحد من الفقر؛ ٢٧ في المائة للحكم الديمقراطي؛ ٤٢ في المائة لمنع الأزمات والإنعاش، ٣ في المائة في مجال البيئة والتنمية المستدامة.

ألف - الاعتراف العالمي بالعمل التطوعي من أجل السلام والتنمية

١٢ - يدعو برنامج متطوعي الأمم المتحدة إلى تحسين فهم العمل التطوعي والاعتراف به، ويشجع العمل التطوعي بوصفه جزءاً لا يتجزأ من برامج التنمية الدولية والإقليمية والوطنية. وخلال فترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩، عمل البرنامج على زيادة الوعي بشأن إسهام المشاركة الطوعية في السلام والتنمية، عن طريق البحوث، والمؤتمرات، والاتصال وحملات التوعية، والشراكات، وبناء القدرات. وأقام البرنامج شراكات مع الحكومات، والمجتمع المدني، والأوساط الأكاديمية، والقطاع الخاص، ومنظمات الأمم المتحدة، من خلال تعزيز الحوار الوطني والدولي، وصياغة السياسات، والاعتراف بإسهام العمل التطوعي. وبدأ البرنامج التحضيرات للاحتفال بالذكرى العاشرة للسنة الدولية للمتطوعين.

النتيجة الرئيسية ١-١ توثيق ونشر حالة العمل التطوعي وإسهامه في التنمية

١٣ - وثق برنامج متطوعي الأمم المتحدة ونشر أفضل ممارسات العمل التطوعي من أجل التنمية، وحدد نقاط الدخول إلى التنمية القائمة على المشاركة، والنشر المستهدف للمتطوعين، والحوار المتعلق بالسياسات العامة.

١٤ - وحدد البرنامج القوانين والسياسات المؤثرة على العمل التطوعي وبحث فيها؛ وأجريت دراسات إفرادية متعمقة لثلاثة بلدان في كل منطقة جغرافية. وأصدر البرنامج مذكرة توجيهية تشدد على اعتماد نهج شامل لتعزيز بيئة قانونية وتنظيمية مواتية للعمل التطوعي من أجل حفز التنمية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. كما بحث البرنامج أفضل الممارسات لإنشاء مراكز للمتطوعين في بلدان الجنوب من أجل تعزيز وتمكين العمل التطوعي في ظروف التنمية المختلفة، وعمل على نشر هذه الممارسات.

١٥ - وأقام البرنامج شراكة مع التحالف العالمي من أجل مشاركة المواطنين، المعروف باسم "سيفيكوس" (CIVICUS)، والرابطة الدولية للجهود التطوعية، بهدف نشر دراسة بعنوان "العمل التطوعي والنشاط الاجتماعي: سبل المشاركة في التنمية البشرية". وألقت الدراسة الضوء على الأدوار التكميلية للعمل التطوعي والنشاط الاجتماعي في إشراك وتمكين الأفراد في مجال التنمية، وتسوية النزاعات، وعمليات الإدماج الاجتماعي. وفي مؤتمر بحوث المنظورات الأوروبية بشأن العمل التطوعي والنشاط لعام ٢٠٠٨، ربط البرنامج بين بحوث العمل التطوعي، والمشاركة، والمشاركة المدنية من جهة، وممارسة التنمية من جهة أخرى.

١٦ - وواصل البرنامج تعميم مراعاة المنظور الجنساني في العمل التطوعي. وفي دراسة بشأن المسائل الجنسانية والعمل التطوعي، ألقى البرنامج الضوء على الدور الهام للعمل التطوعي في تحويل أدوار وفرص ونتائج الجنسين. وصدّق خبراء المسائل الجنسانية على الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة في حلقة عمل لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة. وقُدمت النتائج في مؤتمر المنظمات المعنية بالتعاون الدولي بين المتطوعين لعام ٢٠٠٩ الذي ركّز على المتطوعين بوصفهم محفزين على المشاركة الاجتماعية.

١٧ - ونشر البرنامج أفضل الممارسات لتعزيز العمل التطوعي من أجل التنمية في جنوب شرق أوروبا ورابطة الدول المستقلة على أساس المناقشات المحلية والمقابلات التي أجريت مع الممارسين لتحديد الاستراتيجيات الكفيلة بزيادة أثر العمل التطوعي.

النتيجة الرئيسية ١-٢ إقامة الشراكات لتشجيع العمل التطوعي من أجل التنمية وتعزيزها مع الجهات المعنية الرئيسية بالبرنامج وفيما بينها

١٨ - واصل البرنامج تعزيز الشراكات مع منظمات الأمم المتحدة، ومنظمات المجتمع المدني، والمؤسسات الأكاديمية، والمؤسسات، والقطاع الخاص، من خلال المشاركة في البرمجة المشتركة وأنشطة الدعوة لصالح العمل التطوعي والتنمية. كما عزز البرنامج الشراكات على المستويين المحلي والمجتمعي سعياً إلى حفز التنمية القائمة على المشاركة.

١٩ - ومارس البرنامج أنشطة الدعوة للعمل التطوعي عن طريق أفرقة المكاتب القطرية التابعة له في ١١٢ بلداً، وبدعم من المكاتب القطرية الـ ١٣٠ التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وخلال فترة السنتين، عمل ٢٧٠٠ متطوع سنوياً، بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، على دعم الجهود الوطنية في مجالات التركيز الأربعة للخطة الاستراتيجية، وتعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب، والعدل بين الجنسين، وتنمية القدرات الوطنية من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

٢٠ - وعلى مدى الأعوام الـ ١٨ الماضية، أقام البرنامج شراكات مع إدارة عمليات حفظ السلام في الأمم المتحدة، وإدارة الشؤون السياسية، وإدارة الدعم الميداني. وفي عام ٢٠٠٩، تم التوصل إلى اتفاق بين برنامج متطوعي الأمم المتحدة وإدارة الدعم الميداني لإجراء تقييم مشترك في عام ٢٠١٠، تمشيا مع قرار الجمعية العامة ٦٠/٢٦٦. وأرسل البرنامج إلى الميدان، في عام ٢٠٠٩، أكثر من ١٠٠٠ متطوع للعمل مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وعزز التعاون مع صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، بما في ذلك من خلال مشاريع مشتركة في العديد من البلدان. كما أقام شراكة مع مبادرة 'الجهود المتجددة لمكافحة الجوع وسوء التغذية بين الأطفال'، التي أنشأها برنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة. وأجرى البرنامج دراستين في موريتانيا بشأن وضع خطة وطنية للمتطوعين لمساعدة المبادرة.

٢١ - وواصلت الشراكة التي أقامها برنامج متطوعي الأمم المتحدة مع جامعة جونز هوبكنز دعم قياس قيمة العمل التطوعي من خلال الحسابات الوطنية الفرعية. كما أقام البرنامج وجامعة جونز هوبكنز شراكة مع منظمة العمل الدولية لوضع دليل لإدراج العمل التطوعي في إحصاءات العمل، وفقاً لما أوصى به المؤتمر الدولي الـ ١٨ لمنظمة العمل الدولية بشأن إحصاءات العمل.

٢٢ - واستجابة لقرار الجمعية العامة ٦٣/١٥٣، أدمجت لجنة التنمية الاجتماعية العمل التطوعي من أجل التنمية ضمن في موضوعها ذي الأولوية لفترة السنتين ٢٠٠٩-٢٠١٠ بشأن الإدماج الاجتماعي. وقامت إدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية بتسهيل جهود التوعية التي بذلها برنامج متطوعي الأمم المتحدة لدى لجنة التنمية الاجتماعية.

٢٣ - نفذ برنامج متطوعي الأمم المتحدة، في شراكة مع جامعة هيروشيما، البرنامج التجريبي المعني بتنمية الموارد البشرية لآسيا في مجال بناء السلام. وقام البرنامج بنشر حوالي ١٨ مشاركا سنوياً بوصفهم من متطوعي برنامج متطوعي الأمم المتحدة لمهام بناء السلام

القصيرة الأجل في آسيا وأفريقيا، ولتطوير القدرات وخلق كادر من المتخصصين في بناء السلام في آسيا.

٢٤ - وواصل برنامج متطوعي الأمم المتحدة بناء بيئة إيجابية للعمل التطوعي على الصعيد القطري، بالتعاون مع المؤسسات الوطنية، ومنظمات الأمم المتحدة، والجامعات، والمجتمع المدني. وفي الأردن، تم تشكيل لجنة توجيهية وطنية بدعم من برنامج متطوعي الأمم المتحدة، تتألف من ٢٥ عضواً من الوكالات الحكومية، ومنظمات الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية، والقطاع الخاص، ووسائل الإعلام، والمنظمات المعنية بالعمل التطوعي، وأسفر ذلك عن تنظيم عدد من الأنشطة والمنتديات وورش العمل التي كان الحضور فيها جيداً.

٢٥ - وسعى برنامج متطوعي الأمم المتحدة إلى الاتصال بالحكومات، والمجتمع المدني، والشركاء في التنمية وشركاء من القطاع الخاص، في اليوم الدولي للمتطوعين (٥ كانون الأول/ديسمبر)، حيث دعا إلى العمل التطوعي من أجل السلام والتنمية على الصعيدين الوطني والدولي، بما في ذلك إقامة شراكات مع اللجان الوطنية لليوم الدولي للمتطوعين ومع المنظمات المحلية المعنية بالعمل التطوعي. وفي عام ٢٠٠٩، ومن خلال حملة 'التطوع من أجل كوبنا'، دعا برنامج متطوعي الأمم المتحدة المتطوعين في مجال البيئة لتسجيل الساعات التي تطوعوا بها في العمل البيئي وفي التصدي لتغير المناخ. وسجلت صفحة الحملة على شبكة الإنترنت، الموجودة على الموقع الشبكي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة المسمى 'فلنبرم الاتفاق'، أكثر من ١,٥ مليون ساعة تطوع في ١٦٦ بلداً بين اليوم العالمي للبيئة في ٥ حزيران/يونيه، واليوم الدولي للمتطوعين. وأفاد سبعون بلداً عن الاحتفال باليوم الدولي للمتطوعين، وشمل ٥٠ من تلك الاحتفالات أعمالاً بيئية. واستمرت متابعة التوعية على الصعيد العالمي أيضاً خلال مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ الذي عقد في كوبنهاغن.

النتيجة الرئيسية ١-٣ زيادة الوعي بشأن العمل التطوعي ومساهمته في التنمية بين أصحاب المصلحة الرئيسيين في برنامج متطوعي الأمم المتحدة

٢٦ - ولزيادة الوعي بمساهمة العمل التطوعي في دفع عجلة التنمية البشرية وإحراز التقدم نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، يشارك برنامج متطوعي الأمم المتحدة في المناسبات الوطنية والدولية ومحافل التنمية، وفي التعاون عبر الإنترنت والربط الشبكي، وفي التواصل مع متطوعي الأمم المتحدة السابقين بوصفهم دعاة محتملين.

٢٧ - وقد دعا برنامج متطوعي الأمم المتحدة إلى: قيام الشباب بالعمل التطوعي أثناء مخاطبته للشركاء في الحلقة الدراسية لعام ٢٠٠٨ المعنية بالعمل التطوعي 'لبناء السلام وتسوية التزايدات في أوروبا'؛ وقام، إلى جانب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بتنظيم حلقة عمل في

أوكرانيا عن تعزيز إشراك الشباب، والمشاركة المدنية والعمل التطوعي لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية؛ وتبادل أفضل الممارسات في مجال خدمات الشباب الوطنية في المؤتمر العالمي الثامن للجمعية الدولية لخدمة الشباب الوطنية؛ وساهم في النقاش حول الأنشطة الإنمائية في الظروف المؤسسية الهشة في الاجتماع العالمي للصوت والمساءلة الذي عُقد في كولومبيا.

٢٨ - ودعا قرار الجمعية العامة ١٥٣/٦٣ الحكومات ووسائل الإعلام والمجتمع المدني والقطاع الخاص وشركاء التنمية والأمم المتحدة، إلى أن تقوم بتنفيذ أنشطة تركز على الاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة للسنة الدولية للتطوع في عام ٢٠١١، على الصُّعد الدولية والإقليمية والوطنية. وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩، عقد برنامج متطوعي الأمم المتحدة اجتماعا تشاوريا لمناقشة التحضيرات للذكرى العاشرة للسنة الدولية للمتطوعين مع أصحاب المصلحة من المنظمات التطوعية الدولية والإقليمية، ومنظمات المجتمع المدني، والحكومات، والعديد من منظمات الأمم المتحدة. وتعهدت المنظمات الشريكة التابعة للأمم المتحدة بتقديم الدعم للأنشطة التي تضمها احتفالات الذكرى العاشرة للسنة الدولية للمتطوعين. وأكدت حلقة العمل على دور الموقع الشبكي المسمى 'شبكة المتطوعين العالمية' الذي يديره برنامج متطوعي الأمم المتحدة، بوصفه المنتدى الرئيسي لتبادل المعلومات والربط الشبكي للترويج للذكرى العاشرة للسنة الدولية للمتطوعين.

٢٩ - وتضع خطة عمل عالمية للذكرى العاشرة للسنة الدولية للمتطوعين - وهي إحدى النتائج الرئيسية للاجتماع التشاوري - الأولوية لدعم الخطط والأنشطة الوطنية. ويجري البحث عن إيجاد أوجه تفاعل مع السنة الأوروبية للعمل التطوعي في عام ٢٠١١، استنادا إلى التعاون المستمر بين برنامج متطوعي الأمم المتحدة والمفوضية الأوروبية بشأن العمل التطوعي للشباب. وفي ناميبيا، تقود لجنة لتنسيق العمل التطوعي من أجل التنمية عملية وضع السياسات العامة في مجال العمل التطوعي الوطني، وتخطط لإحياء الذكرى العاشرة للسنة الدولية للمتطوعين. وأنشأ الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر لجنة توجيهية من الإدارة العليا للإشراف على مشاركته في الذكرى العاشرة على المستوى العالمي، ولتسهيل مشاركة الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر في الحملات الوطنية.

٣٠ - ويعكف برنامج متطوعي الأمم المتحدة على وضع استراتيجية للتوعية تشمل ٤٠ ٠٠٠ من متطوعي السابقين في جميع أنحاء العالم. وقد تم اختبار أدوات التواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت بين متطوعي برنامج متطوعي الأمم المتحدة السابقين خلال حملة 'التطوع من أجل كوكبنا'، التي شملت ٢ ٠٠٠ من المتطوعين السابقين.

النتيجة الرئيسية ١-٤ قُدِّمَ الدعم من قِبَل برنامج متطوعي الأمم المتحدة لزيادة القدرات على الصعيدين الوطني والدولي من أجل الاعتراف رسمياً بالعمل التطوعي ومساهمته في التنمية

٣١ - أسدى برنامج متطوعي الأمم المتحدة النصح للبلدان المستفيدة من البرنامج فيما يتعلق بوضع السياسات والأطر التنظيمية التي تفضي إلى العمل التطوعي، وتعزيز الحوار الوطني والعمليات التشريعية، وتبادل الخبرات الفنية لصياغة تشريعات جديدة (أو تنقيح تشريعات قائمة). ونتيجة لجهود الدعوة، فقد أقرت المنشورات الرئيسية بامكانيات وتأثير العمل التطوعي، بما في ذلك تقارير الأمم المتحدة، واستراتيجياتها وتقارير التنمية البشرية الوطنية.

٣٢ - وساهم برنامج متطوعي الأمم المتحدة في تقارير التنمية البشرية الوطنية، بما في ذلك في الأردن، والبرازيل، ومصر، ونيكاراغوا، وهندوراس. وأورد تقرير التنمية البشرية الوطنية الذي أصدرته البوسنة والهرسك تحليلاً للإدماج الاجتماعي، والتنمية البشرية، وتضمن أيضاً فرعاً عن العمل التطوعي اشتمل على توصية بأن تقوم الحكومة بوضع إطار تشريعي، وتحسين القوانين والسياسات القائمة، من أجل تهيئة بيئة مواتية للعمل التطوعي.

٣٣ - وقام برنامج متطوعي الأمم المتحدة أيضاً بتسهيل التحليل الموضوعي لقضايا العمل التطوعي من خلال وضع السياسات، ودراسات الجدوى، والبحوث، والدراسات الاستقصائية في بلدان مثل إثيوبيا، وبنغلاديش، وساموا، وكمبوديا، وكينيا.

باء - إدراج العمل التطوعي ضمن برامج السلام والتنمية

٣٤ - خلال الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩، شجع برنامج متطوعي الأمم المتحدة إدراج وتعميم العمل التطوعي بطريقة منهجية في خطط التنمية الخاصة بالشركاء، وفي برامجهم وسياساتهم، بما في ذلك تكرار المبادرات الناجحة والمبتكرة. وتعاون برنامج متطوعي الأمم المتحدة مع الشركاء في تطوير الأدوات والسياسات والمعارف اللازمة لتهيئة بيئة قانونية للعمل التطوعي، ووضع برامج وطنية وإقليمية للعمل التطوعي، وإدراج العمل التطوعي في سياسات التنمية واستراتيجياتها وبرامجها.

النتيجة الرئيسية ٢-١ الأدوات والسياسات والمعارف التي تولدت عن برنامج متطوعي الأمم المتحدة لتمكين الشركاء في التنمية من إدراج العمل التطوعي في سياسات التنمية واستراتيجياتها وبرامجها، بما في ذلك السياسات والاستراتيجيات القطاعية/المتعلقة بمجالات التركيز

٣٥ - قدم برنامج متطوعي الأمم المتحدة المشورة في مجال السياسات بشأن وضع السياسات الوطنية للعمل التطوعي، وفي مجال الأطر القانونية في ثمانية بلدان. ففي إكوادور،

قامت مائدة مستديرة للمتطوعين، مدعومة من برنامج متطوعي الأمم المتحدة، بوضع وتقديم مقترح سياسة عامة للحكومة، مما أدى إلى إدراج العمل التطوعي في الدستور الوطني.

٣٦ - عمل برنامج متطوعي الأمم المتحدة على إدراج العمل التطوعي في أطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية وفي التقييمات القطرية الموحدة، وأصدر مذكرة توجيهية بشأن العمل التطوعي أرفقت بالمبادئ التوجيهية المعدلة للتقييمات القطرية الموحدة/إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية (٢٠٠٨). وبحلول كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، أُدرج العمل التطوعي من أجل التنمية و/أو التعاون مع برنامج متطوعي الأمم المتحدة في ٥٧ من أطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية (مقارنة بـ ٤١ في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧)، وفي ٣٢ من خطط عمل البرامج القطرية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في عام ٢٠٠٩.

٣٧ - ويلتزم برنامج متطوعي الأمم المتحدة بمجدول أعمال إصلاح الأمم المتحدة. وقد شارك في تجربة البلدان الثمانية الرائدة في مبادرة 'توحيد الأداء' من خلال قيامه بنشر متطوعين لإدراج العمل التطوعي في برامج 'توحيد الأداء'، ولزيادة قدرات مكاتب المنسقين المقيمين في مجالات التنسيق، والاتصال، والرصد والتقييم، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وفي فييت نام، شارك المتطوعون التابعون لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة بالعمل كمتخصصين في تنسيق البرامج ودخلوا في شراكات مع جمعيات وطنية للشباب لزيادة الوعي بمساهمات أنشطة 'توحيد الأداء' من أجل التصدي لتحديات التنمية. ونتيجة لذلك، أصبح الاعتراف بأهمية العمل التطوعي من أجل التنمية أحد النواتج في خطة العمل المشتركة للفترة ٢٠٠٦-٢٠١٠. وفي رواندا، أُدخل العمل التطوعي في خطة 'توحيد الأداء' لتعزيز احتياجات التنمية وحقوق المراهقين والشباب الروانديين. وفي أوروغواي، قام برنامج متطوعي الأمم المتحدة بدعم عمليات اللامركزية وتعزيز مشاركة المواطنين كجزء من عملية إصلاح الدولة، مما يسر التفاعل بين الحكومة المحلية والمجتمع المدني في تعزيز مشاركة الشباب في عمليات صنع القرار بالبرلمانات الوطنية والمحلية من خلال العمل التطوعي.

٣٨ - وتعمل حكومة بنن مع برنامج متطوعي الأمم المتحدة وغيره من الشركاء في الأمم المتحدة لخلق بيئة قانونية للعمل التطوعي ولإنشاء برنامج للتطوع الوطني. ويعزز هذا المشروع اللامركزية في إدارة البيئة من خلال العمل التطوعي، وتوعية المجتمعات المحلية بأهمية الحفاظ على البيئة وحمايتها.

٣٩ - وفي لانيكا، يقوم مركز معلومات المتطوعين وتنسيقهم، الذي أنشئ بدعم من برنامج متطوعي الأمم المتحدة في عام ٢٠٠٦، بتنفيذ مبادرة تطوعية للتمكين القانوني في شراكة مع الحكومة، وجامعة كولومبو، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وقد حشد برنامج

متطوعي الأمم المتحدة ١٨ من طلاب الجامعات - الذين سيصبحون في المستقبل محامين وقضاة وعلماء اجتماع - للقيام بأنشطة التمكين القانوني في المجتمعات المحرومة.

٤٠ - وواصل برنامج متطوعي الأمم المتحدة تقديم الخبرة الفنية للاتحاد الأفريقي بشأن إنشاء فرقة متطوعين من الشباب، وللجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا بشأن وضع خطة لمتطوعين من ١٥ دولة.

النتيجة الرئيسية ٢-٢ بروز إدراج العمل التطوعي في سياسات التنمية واستراتيجياتها وبرامجها

٤١ - قام برنامج متطوعي الأمم المتحدة، خلال فترة السنتين، بتبسيط تركيزه البرنامجي بحيث يستجيب بقوة أكبر للتحديات التي تواجه الأهداف الإنمائية للألفية وبحيث يستجيب أيضا للأهداف الإنمائية الوطنية للبلدان المستفيدة من البرنامج. ودخل برنامج متطوعي الأمم المتحدة في شراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وغيره من منظمات الأمم المتحدة بغرض إدراج العمل التطوعي في عددٍ من مشاريع صندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في عدة بلدان، منها ألبانيا وغواتيمالا ونيكاراغوا.

٤٢ - واستمر برنامج متطوعي الأمم المتحدة في تعميم المنظور الجنساني في جميع أنشطة البرنامج. وساهم متطوعو برنامج متطوعي الأمم المتحدة في تحقيق المساواة بين الجنسين في أعمال الشركاء، وتحديدًا في مجالات الحماية، والتمكين، والدعوة لحقوق المرأة، والتنمية المجتمعية؛ ويعمل نحو ٧٥ من متطوعي برنامج متطوعي الأمم المتحدة سنويا كمتخصصين في الأمور الجنسانية. وجرى تعميم وتكرار مشروع برنامج متطوعي الأمم المتحدة لمكافحة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث في السودان من قبل منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وصندوق الأمم المتحدة للسكان. ويعزى نجاح المشروع لمشاركة متطوعين من المجتمع المحلي في تنفيذه والتوعية بشأنه. وقد اختير التقييم النهائي للمشروع بوصفه مشروعاً نموذجياً لدليل فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم بشأن إدماج حقوق الإنسان والمسائل الجنسانية في عمليات التقييم. وفي مصر، عمل برنامج متطوعي الأمم المتحدة، مع الشركاء الوطنيين ومع منظمات الأمم المتحدة الأخرى، على إنشاء قرى خالية من تشويه الأعضاء التناسلية للإناث، حيث قام متطوعون وطيون تابعون لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة بالعمل على زيادة الوعي وبالدعوة ضد الضغوط الاجتماعية التي تُمارس على الفتيات الصغيرات والنساء. وفي بوليفيا، قام أحد متطوعي برنامج متطوعي الأمم المتحدة، بالاشتراك مع صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، بتوعية الجمعيات النسائية المحلية بشأن قضايا الاتجار بالبشر وحقوق الإنسان. كما قام متطوع آخر من برنامج متطوعي الأمم المتحدة، بالاشتراك مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في غواتيمالا، ببناء قدرات للتعامل مع العنف

القائم على نوع الجنس في مختلف المؤسسات، بما في ذلك قوات الشرطة. وفي منطقة آسيا والمحيط الهادئ، ساهم متطوعو برنامج متطوعي الأمم المتحدة في برنامج إقليمي متعدد الوكالات، حيث عملوا مع الفتيان والرجال لمنع العنف القائم على نوع الجنس.

٤٣ - ويشترك برنامج متطوعي الأمم المتحدة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب/الإيدز، ومنظمة الصحة العالمية، والحكومة، والمؤسسات الصحية الوطنية، بغرض تعزيز تقديم الخدمات والحصول على الخدمات، والحد من وفيات الأطفال والأمهات، ومكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وفي عام ٢٠٠٩، عمل نحو ٨٥٠ من متطوعي الأمم المتحدة في القطاع الصحي بعدة بلدان، بما في ذلك في بابوا غينيا الجديدة، وترينيداد وتوباغو، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وجنوب أفريقيا، وزامبيا. وفي ملاوي، قام أكثر من ٥٠ من الأطباء المتخصصين المتطوعين التابعين لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة، من بينهم أطباء في تخصصات الأطفال والتوليد والجراحة، بتأمين تقديم الخدمات الصحية الأساسية، وبناء قدرات العاملين في المجال الطبي، وذلك بتمويل من الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا ومن المجلس الوطني لمكافحة الإيدز.

٤٤ - واعتمد برنامج متطوعي الأمم المتحدة نهجا للتنمية قائم على حقوق الإنسان، وركز على الإدماج الاجتماعي وتمكين فئات الشباب المهمشة. وفي كرواتيا، قام برنامج متطوعي الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتعزيز التنمية المحلية وتشجيع الإدماج الاجتماعي للشباب العجز عاطلين عن العمل، والأطفال، وكبار السن، والمعوقين في المناطق النائية والريفية، وذلك من خلال إشراك متطوعين وطنيين تابعين لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة من المجتمعات المحلية المستهدفة. وساعدت مبادرة مماثلة في ألبانيا في الإدماج الاجتماعي للأقليات الضعيفة من المصريين والعجز، وسهلت إجراءات تسجيلهم، وشجعت على التخطيط القائم على المشاركة، وعلى تطوير البنية التحتية المحلية، وتعزيز فرص العمل. وفي هندوراس، قام البرنامج المشترك للأمن الإنساني بإشراك الشباب بنجاح في ثلاث بلدات من خلال مبادرات العمل التطوعي، وإخراج الشباب من العصابات، والحد من العنف القائم على الجنس، والتأثير بصفة مباشرة على ٥٥ ٠٠٠ من الشباب، نصفهم من الإناث. وفي كازاخستان، يعمل برنامج متطوعي الأمم المتحدة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونيسيف وصندوق الأمم المتحدة للسكان من أجل تعزيز الأمن البشري في موقع التجارب النووية السابق في سيميبيالاتينسك.

٤٥ - وقد وجه مقرر المجلس التنفيذي ٢٠٠٨/٢٢ برنامج متطوعي الأمم المتحدة لزيادة وتعزيز عمله في مجال الإدارة المجتمعية للموارد الطبيعية وتغير المناخ، بينما طلب قرار الجمعية العامة ٦٣/١٥٣ من برنامج متطوعي الأمم المتحدة تعزيز إدراج العمل التطوعي في خطط الحكومات والأمم المتحدة المتعلقة بالبيئة وتغير المناخ؛ وفي عام ٢٠٠٩، ساهم نحو ٣٠٠ من المتطوعين التابعين لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة (من ١٩٥ في عام ٢٠٠٨) في مشاريع البيئة الخاصة بمنظمات الأمم المتحدة في ٦٧ بلدا، بما في ذلك أوغندا، وباكستان، وبنن، وجزر القمر، وغينيا - بيساو وكمبوديا، ومالي، بالإضافة إلى كوسوفو (وهو إقليم تديره الأمم المتحدة بموجب قرار مجلس الأمن ١٢٤٤). علاوة على ذلك، فإن ١٠٤٣ من بين ٣١٣ ١٤ من مهام العمل التطوعي على شبكة الإنترنت تدعم الأنشطة البيئية.

٤٦ - لقد وسع برنامج متطوعي الأمم المتحدة من نطاق تعاونه مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على الصعيدين الوطني والعالمي. ويقوم المتطوعون التابعون لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة العاملون في مشروع التكيف المجتمعي العالمي، الذي له أنشطة في بوليفيا، وجامايكا، وساموا، وغواتيمالا، والمغرب، وناميبيا، والنيجر، بتقوية العمل التطوعي المجتمعي، وتعزيز القدرة على التكيف مع تغير المناخ، والحد من أوجه الضعف. ووضع البرنامج مشروع منهجية تقوم بتخطيط أعمال مئات من المتطوعين المحليين الذين ينفذون ٢٧ من المشاريع المجتمعية وتعترف بتلك الأعمال وتجري تقييمها لها.

٤٧ - واصل برنامج متطوعي الأمم المتحدة تنفيذ برنامجه مع اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في أفريقيا. ففي منطقتي أمهرة وأوروميا بإثيوبيا، نفذ مشروع للتصدي للتصحر الناجم عن الأنشطة البشرية والكوارث الطبيعية. وتم تزويد ٢٠٠ من المتطوعين الشباب بمهارات كسب العيش والحفاظ على البيئة، وهو نهج مستدام لمكافحة الفقر والتصحر. وتلقت رابطة الشباب في أمهرة الجائزة الوطنية الخضراء، مما أدى إلى تأثير مضاعف، إذ قامت المجتمعات المحلية المحاورة بتكرار التجربة.

٤٨ - وفي عام ٢٠٠٩، قدم البرنامج الدعم لبرامج محو الأمية بواسطة ٦٣ من متطوعيه في بلدان مثل كمبوديا وملاوي. وفي ليسوتو، ساهم متطوعو البرنامج في تحسين التعليم الابتدائي في إطار برنامج تعليم المدرسين عن طريق تدريب معلمي المدارس. ووافقت البرازيل على التعاون مع برنامج متطوعي الأمم المتحدة من أجل تنمية قدرات مشروع مدرسة مبتكرة في السلفادور في إطار التعاون فيما بين بلدان الجنوب، وذلك بواسطة متطوعي البرنامج وتمويل تام من البرازيل.

جيم - حشد المتطوعين للإسهام في السلام والتنمية

٤٩ - حشد البرنامج نحو ١٠٠ ٥ من المتطوعين الدوليين و ٥٠٠ ٢ من المتطوعين الوطنيين سنويا، وقام بتنويع أساليب التطوع، فصارت هناك مبادرات التطوع عبر الإنترنت وتطوع الموظفين والشباب، مما مكن عددا أكبر من الناس من التطوع من أجل السلام والتنمية على الصعيد العالمي. وساعد البرنامج الحكومات وأصحاب المصلحة الآخرين في بناء القدرة على حشد المتطوعين على الصعيد الإقليمي والوطني والمحلي.

٥٠ - وساهم متطوعو البرنامج في إنجاز الأولويات الإنمائية الوطنية وأهداف السلام؛ وساهم نصف المتطوعين تقريبا في الدفع قدما بالجهود الرامية إلى إحراز التقدم نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، متعاونين في ذلك مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في المقام الأول، في حين شارك النصف الآخر في حفظ السلام وبناء السلام والمساعدة الإنسانية والإنعاش بعد انتهاء النزاعات والعمليات الانتخابية، متعاونين في ذلك مع مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وبرنامج الأغذية العالمي، وإدارة عمليات حفظ السلام، وإدارة الشؤون السياسية، وإدارة الدعم الميداني.

النتيجة الرئيسية ٣-١ إنشاء إدارة لشؤون المتطوعين محددة جيدا وفعالة وشاملة

٥١ - كان تسعة وسبعون في المائة من متطوعي البرنامج العاملين من مواطني بلدان نامية، وعُين من هؤلاء ٤٠ في المائة في البلدان التي ينتمون إليها. وفي عام ٢٠٠٩، عمل ٣ ٥٩٧ من متطوعي البرنامج الدوليين، ينتمون إلى ١٠٥ بلدان نامية، في بلد نام غير بلدهم، مما جعل من العمل التطوعي قوة دافعة لتعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب، بقيمة مالية تقدر بمبلغ ١٤٧ مليون دولار، أي ٦٧ في المائة من الحجم المالي للبرنامج. وفي عام ٢٠٠٩، كانت أوغندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وسيراليون وغانا والفلبين والكاميرون وكينيا وليبيريا ونيبال والهند هي البلدان النامية التي ينتمي إليها معظم من يعملون كمتطوعين في الخارج.

٥٢ - وترتبط خدمة البرنامج للتطوع عن طريق الإنترنت (www.onlinevolunteering.org) بين المتطوعين والمنظمات العاملة في مجالي التنمية والسلام على نطاق العالم من خلال شبكة الإنترنت. وقد افتتح الموقع الشبكي بثلاث لغات بعد تجديده (الإنكليزية والفرنسية والإسبانية) في اليوم الدولي للمتطوعين في عام ٢٠٠٨. وشهدت الخدمة نموا كبيرا عام ٢٠٠٩، حيث بلغ عدد المتطوعين عبر الإنترنت ٩ ٤٢٧ متطوعا، وفاق عدد المهمات ١٤ ٠٠٠ مهمة؛ أي بزيادة نسبتها ١٥٢ و ١٧٢ في المائة على التوالي، بالمقارنة مع عام

٢٠٠٨. وفي عام ٢٠٠٩، استفادت منظمات المجتمع المدني من ٨٧ في المائة من المهمات، وقد زاد عدد المنظمات المسجلة بنسبة ٥٠ في المائة مقارنة بعام ٢٠٠٨؛ وكانت نسبة ٥٣ في المائة من المتطوعين عبر الإنترنت من النساء؛ وكانت نسبة ٦٢ في المائة من المتطوعين من بلدان الجنوب؛ وقال ٢ في المائة من المتطوعين إنهم من المعاقين. وتصل رسالة إخبارية إلكترونية شهرية إلى ٢٤٧ ١٢٨ من الأفراد المسجلين في جميع أنحاء العالم.

٥٣ - ويجسد الفائزون بـ 'جائزة التطوع عن طريق الإنترنت' السنوية قيمة الشمول ويعززون التفاهم المتبادل والترابط الاجتماعي على الصعيد العالمي. وقد منحت إحدى الجوائز لسبعة من المتطوعين عبر الإنترنت كانوا قد ساعدوا المنظمة غير الحكومية (مستقبل أفريقيا) 'Africavenir' في بنن على معالجة تلوث المياه الجوفية وانبعث الروائح وغازات الاحتباس الحراري، وذلك بتحويل نفايات الخنازير إلى طاقة كهربائية متجددة وغير ضارة بالبيئة.

٥٤ - ومنذ عام ٢٠٠٦، يقدم أكثر من ٦٠٠ متطوع عن طريق الإنترنت الدعم للمركز الدولي لمكافحة الفقر وتحقيق النمو الشامل التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وتمثل أحد النواتج في وضع دليل يضم ٢ ٨٠٠ مركز للبحث في شؤون الفقر على نطاق العالم. ويُقدر وقت العمل التطوعي المنفق في هذا الجهد بما يعادل عمل ١٢ شخصا بدوام كامل لمدة سنة واحدة.

٥٥ - وانسجاماً مع قرار الجمعية العامة ٣١/١٣١، يشجع برنامج متطوعي الأمم المتحدة الشباب على التطوع ويشرك المتطوعين من الشباب (تحت سن ٢٥) من خلال الأنشطة والبرامج وخطط العمل التطوعي الوطنية الخاصة. ففي غيانا، أقام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي/برنامج متطوعي الأمم المتحدة شراكة مع الحكومة لتنفيذ مشروع يهدف إلى تعزيز ثقة الجمهور وتوطيد الأمن والإدماج، وركز المشروع على تمكين الشباب، والترابط الاجتماعي، والحوار المجتمعي. وعمل خمسون من الشباب المهمشين كمتطوعين وطنيين في البرنامج، الأمر الذي أسهم في تعزيز الممارسة الديمقراطية واستدامة السلام. وكان لمشاريع العمل التطوعي التي ينفذها الشباب على الصعيد المحلي أثرها الإيجابي في المجتمعات المحلية في كل من إندونيسيا وأوكرانيا والبوسنة والهرسك والرأس الأخضر وزامبيا وسوريا والصين.

٥٦ - وأقام البرنامج شراكات مع جامعات في البلدان النامية والبلدان المتقدمة النمو لدعم التبادل فيما بين بلدان الجنوب وبين بلدان الشمال وبلدان الجنوب. ففي نيسان/أبريل ٢٠٠٩، ساعد برنامج متطوعي الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في افتتاح الشبكة الأيبيرية الأمريكية للعمل التطوعي الجامعي من أجل الإدماج الاجتماعي. وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة عضو في مجلس الإدارة بأمانة جامعة المكسيك الوطنية المستقلة ويقدم

التمويل اللازم لتغطية تكاليف موظف بحوث متطوع دولي يعمل بالأمانة نفسها. وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، كانت ٢٨ جامعة من ١٣ بلدا تقوم بتسجيل من يرغب في الانتساب ووصلت الشبكة إلى ٧,٥ ملايين من الطلاب في ٨٠٠ جامعة. وتقيم جامعة مدريد المستقلة بدورها شراكة مع برنامج متطوعي الأمم المتحدة، ويشترك ٨٣ شخصا في برنامجها للعمل التطوعي.

٥٧ - ويتيح العمل التطوعي الفرصة للمتطوعين من 'الجيل الثالث' كي يضعوا خبراتهم في خدمة السلام والتنمية - إذ كان نحو ٥ في المائة من متطوعي الأمم المتحدة في عام ٢٠٠٩ ممن يبلغون من العمر ٥٥ سنة أو أكثر. ويقدم سنويا نحو ٧٥ أخصائيا من المتقاعدين من القطاع الخاص المساعدة للشركات الصغيرة والتعاونيات في البلدان النامية من خلال برنامج متطوعي الأمم المتحدة. ففي سريلانكا والسنغال، تجرب الحكومة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة سبلا مبتكرة لإشراك كبار السن في الأنشطة الإنمائية.

٥٨ - ويقوم البرنامج، في شراكة مع صحيفة تايمز أوف إنديا، بحشد أكثر من ١٠٠.٠٠٠ متطوع للإسهام في مبادرة 'محو الأمية في الهند'. وعلاوة على تدريس اللغة الإنكليزية، مكن مشروع محو الأمية من تعزيز الترابط الاجتماعي بتشجيعه المواطنين المتعلمين على مد يد العون إلى الفئات المحرومة. وقام متطوعون دوليون من آسيا تابعون للبرنامج، إلى جانب متطوعين وطنيين في البرنامج من تزايا وزامبيا، بتشجيع قيام القطاع الخاص بإنشاء شركات صغيرة وصغيرة جدا من خلال 'برنامج المتطوعين الشباب في آسيا'.

النتيجة الرئيسية ٣-٢ تعزيز مشاركة المتطوعين في مجالات تركيز محددة

٥٩ - طلب قرار الجمعية العامة ٣٨/٥٦ من برنامج متطوعي الأمم المتحدة توفير التعاون التقني في مجال العمل التطوعي للاستفادة من إمكاناته كقوة دافعة نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ومن الأمثلة على ذلك توفير الخبرة التقنية وتعزيز بناء القدرات المحلية في أفريقيا جنوب الصحراء التي نُشر فيها ٤٨ في المائة من متطوعي البرنامج في الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩. وقدم متطوعو البرنامج الدعم في تنفيذ ولايات ٢٣ منظمة تابعة للأمم المتحدة و ١٩ بعثة، مسهمين بخبرتهم الفنية في أكثر من ١٠٠ فئة من الفئات الفنية.

التعبئة من أجل السلام

٦٠ - قدم أكثر من ٣٠٠٠ متطوع من متطوعي الأمم المتحدة الدعم لعمليات حفظ السلام والعمليات السياسية الخاصة وعمليات بناء السلام في كل سنة من فترة السنتين، وذلك في ١٩ بعثة من بعثات الأمم المتحدة في ١٨ بلدا، وهم يشكلون حوالي ٣٠ في المائة

من مجموع الأفراد المدنيين الدوليين المشاركين في هذه البعثات. وعمل المتطوعون في مجالات منها ما هو طبي وما هو لوجستي، ومنها ما يتعلق بالدعم الهندسي للبعثات وحماية الأطفال وسيادة القانون والانتخابات وحقوق الإنسان والشؤون المدنية ونزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. وفي الفترة الممتدة من عام ١٩٩٩ حتى عام ٢٠٠٨، أنجز متطوعو الأمم المتحدة ٢٠٠٠٠ مهمة في ٤٤ عملية من عمليات حفظ السلام.

٦١ - وأسهم في فترة السنتين ١٤٠٨ من متطوعي الأمم المتحدة الدوليين من مختلف بلدان القارة الأفريقية في الجهود ذات الصلة بالسلام، إذ عملوا مع بعثات الأمم المتحدة في ١٠ بلدان من قارتهم. وكان ذلك مساعدا لإدارة الأمم المتحدة لعمليات حفظ السلام في جهودها الرامية إلى زيادة نسبة النجاح في بعثات حفظ السلام عن طريق تعزيز العمل اللامركزي.

٦٢ - وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، ساهم ما يصل إلى ٧٠٠ من متطوعي الأمم المتحدة سنويا في عمل بعثة منظمة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية، بما في ذلك من خلال المساهمة في برنامج لتزع السلاح والتسريح والعودة وإعادة الإدماج والإنعاش يركز على المقاتلين الأجانب. وساهم متطوعو الأمم المتحدة مع برنامج لتزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج تابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، في إنجاح عملية تسريح ٢٣٠٠٠ من المقاتلين السابقين المحليين، منهم ١٠٠٠٠ من الجنود الأطفال. وتطلب كلا البرنامجين اتباع نهج متعددة الجوانب، وشارك فيهما متطوعو الأمم المتحدة بصورة متزامنة وفي مجالات شاملة، مثل المسائل الجنسانية وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وحماية الأطفال، وحقوق الإنسان، وإعادة الإدماج الاجتماعي والاقتصادي، وتمكين المرأة. وساهم متطوعو الأمم المتحدة أيضا في برامج مماثلة في بوروندي وتشاد وليبيريا وكوت ديفوار.

٦٣ - وفي هايتي، قدم أكثر من ٢٠٠ من متطوعي الأمم المتحدة الدعم سنويا لبعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي؛ وعمل عدد آخر منهم، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أو غيره من منظمات الأمم المتحدة، على المستويين المركزي والمحلي، مع الحكومة والممثلين المنتخبين والشرطة الوطنية، وذلك في أنشطة الشؤون المدنية وبناء القدرات والحد من العنف في المجتمع المحلي وبناء السلام، من أجل المساعدة في تعزيز الحوار والتفاهم والترابط الاجتماعي. وقام المتطوعون في الشؤون المدنية بجمع معلومات عن التطورات الاجتماعية والاقتصادية والقضايا الأمنية.

٦٤ - وقدم متطوعو الأمم المتحدة الدوليون الدعم الانتخابي في أفغانستان وتيمور - ليشتي وجمهورية الكونغو الديمقراطية والسودان وغينيا - بيساو وكوت ديفوار وهايتي. وفي نيبال، قدم ١٤٠ من متطوعي الأمم المتحدة (نصفهم من مواطني ذلك البلد) دعما بالغ الأهمية

للجنة الانتخابية وحشدوا ٩٠٠٠ متطوع محلي لتثقيف الناخبين. وبين العاملين في بعثة الأمم المتحدة في نيبال، كان المتطوعون هم الأقرب إلى المجتمعات المحلية في جميع المقاطعات البالغ عددها ٧٥ مقاطعة.

٦٥ - ويشكل متطوعو الأمم المتحدة ١٧ في المائة من الوجود الميداني لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، إذ يعمل أكثر من ١٠٠٠ منهم كل عام في ٧٤ بلدا. ففي اليمن، عمل نحو ٥٠ متطوعا (أغلبهم متطوعون دوليون) مع اللاجئين والمشردين داخليا، وذلك بإجراء المقابلات وإدارة قواعد البيانات وتسهيل إعادة التوطين والقيام بالزيارات الميدانية. وعمل في فترة السنتين ٢٤ من متطوعي الأمم المتحدة في شرق تشاد مع المشردين داخليا واللاجئين القادمين من دارفور واللاجئين القادمين من جمهورية أفريقيا الوسطى. وقدم خمسة من متطوعي الأمم المتحدة من برنامج الصحة والتغذية الدعم لإنشاء لجان تطوعية محلية لتوزيع الأغذية، مما زاد في مشاركة النساء من مستوى الصفر تقريبا إلى ٤٠ في المائة. وتعاون متطوعو الأمم المتحدة العاملون مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في كولومبيا مع المجتمعات المحلية وقادة المجتمعات المحلية والمؤسسات المحلية لتحديد وتحليل المخاطر المباشرة التي تهدد اللاجئين والمشردين داخليا، ثم قاموا بعد ذلك بتنفيذ تدابير الحماية المناسبة. وفي الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩، تعاون ١٠٠ من متطوعي الأمم المتحدة العاملون مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين مع المجتمعات المحلية وقادة المجتمعات المحلية والمؤسسات المحلية لتحديد وتحليل المخاطر المباشرة التي تهدد اللاجئين والمشردين داخليا، ثم قاموا بعد ذلك بتنفيذ تدابير الحماية المناسبة بالتعاون مع السلطات والمؤسسات المحلية.

٦٦ - وشارك في فترة السنتين نحو ٣٠٠ من متطوعي الأمم المتحدة، أكثر من نصفهم من النساء، في إنفاذ حقوق الإنسان وحمايتها، مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وبعثات الأمم المتحدة. وشملت تلك الأنشطة حماية الأطفال وحماية اللاجئين/المشردين داخليا، ومنع العنف الجنسي والجنساني، وخدمات السجون/الإصلاحات. وساهم سنويا نحو ٥٠ من متطوعي الأمم المتحدة في عمل مفوضية حقوق الإنسان (حوالي ١٠ في المائة من أفراد المفوضية العاملين بالميدان). بما لديهم من خبرة في مجال حقوق الإنسان وحمايتها، والإعلام والتواصل، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وخدمات المساندة اللوجستية، والخدمات القانونية، وتعميم مراعاة المنظور الجنساني، وإدارة المشاريع، والتدريب. وساهم سنويا نحو ٣٠ من متطوعي الأمم المتحدة في عمل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في مجال الشؤون الإنسانية.

٦٧ - وتفاعل متطوعو الأمم المتحدة بصورة وثيقة مع المجتمعات المحلية التي يعملون ويعيشون فيها، وتجاوزت أنشطتهم نطاق مهامهم اليومية، إذ شاركوا على سبيل المثال في أنشطة التنظيف على مستوى المجتمعات المحلية وفي حملات التوعية بقواعد النظافة، والأنشطة الرياضية، وأنشطة الإرشاد الزراعي، والتدريس في المدارس المحلية، وتنظيم حملات التبرع بالدم. ففي بوروندي، عمل متطوعو الأمم المتحدة مع رابطة النساء المسنات ذوات الخلفيات الإثنية لنشر الأمثال الشعبية وتعزيز الترابط الاجتماعي وسد الفجوات الفاصلة بين الأجيال.

التعبئة من أجل التنمية

٦٨ - ساهم متطوعو الأمم المتحدة في تحقيق نتائج التنمية مع الحكومات ومنظمات الأمم المتحدة، بما في ذلك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونيسيف وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.

٦٩ - وركزت مشاريع برنامج متطوعي الأمم المتحدة وأنشطة متطوعي البرنامج في تنزانيا وملاوي والنيجر على تنمية قدرات المجتمعات المحلية، والمستفيدين من الخدمات، والسلطات المحلية والوطنية، فضلا عن تحسين المساءلة والمشاركة في التخطيط للخدمات الاجتماعية وتنفيذها. وفي الكاميرون، ساعد متطوعو الأمم المتحدة الوطنيين التابعون لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي الحكومات المحلية على وضع خطط التنمية المجتمعية الهادفة إلى الحد من الفقر وزيادة التقدم نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وفي جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، عمل برنامج متطوعي الأمم المتحدة، بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية، على مشروع 'الحوكمة وإصلاح الإدارة العامة في مقاطعة سيكونغ'، وذلك بتعزيز تدفق المعلومات والحوار وعمليات التخطيط التشاركية مع المواطنين، ودعم التخطيط المحلي.

٧٠ - وقام ٩٠ من المتطوعين الدوليين، في إطار برنامج مشترك مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بتعزيز قدرة الحكم المحلي وتقديم الخدمات والتوعية المجتمعية في جنوب السودان. وبحلول كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، كان متطوعون دوليون إضافيون بلغ عددهم ٧٢ متطوعا يقدمون الدعم فيما يلي: التخطيط والصحة والإدارة البيئية والتعليم ونزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج والانتخابات وشؤون العائدين واللاجئين، وكان منهم من يعملن قابلات مع صندوق الأمم المتحدة للسكان.

٧١ - وساهم سنويا نحو ٢٢٠ من متطوعي الأمم المتحدة في عمل برنامج الأغذية العالمي، لضمان كفاءة سلاسة سير العمليات الميدانية، وعملوا مع المجتمعات المحلية على مستوى القاعدة. وشارك اثنان من متطوعي الأمم المتحدة في صوماليلاند بالصومال في برامج تتعلق

بالأغذية والدعم الاجتماعي والإغاثة في حالات الطوارئ. وتمكّن المتطوعان، بالتعاون مع الحكومة ومنظمات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية والمحلية، والمنظمات الأهلية، من حشد العديد من المتطوعين المحليين، مما جعل عدد المستفيدين يصل إلى ٢٥٠.٠٠٠ مستفيد. وأولي اهتمام خاص للتواصل مع النساء الضعيفات وتمكينهن، والحفاظ على الموارد الطبيعية، وإدارة الموارد بطريقة مستدامة.

٧٢ - بين إطار عمل هيوغو لسنة ٢٠٠٥ وقرار الجمعية العامة ٣٨/٥٦ مواطن قوة إسهام المتطوعين في الاستجابة للكوارث والحد منها وفي مواجهة الأخطار. واستنادا إلى تجارب سابقة، واصل متطوعو الأمم المتحدة العمل في المشاريع الهادفة للحد من أخطار الكوارث مع التركيز على تعزيز قدرات المجتمعات المحلية. وفي إندونيسيا، اشترك برنامج متطوعي الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مشروع "مجتمعات أكثر أمنا عن طريق الحد من أخطار الكوارث في عملية التنمية"، حيث أسهم ١٥ متطوعا من متطوعي الأمم المتحدة بالتعاون مع السلطات الوطنية والمحلية في بناء قدرات المنظمات المحلية المعنية بالحد من أخطار الكوارث في سبع مقاطعات إندونيسية. ونظرا للصلة بين الحد من أخطار الكوارث والتكيف مع تغير المناخ، دعم برنامج متطوعي الأمم المتحدة تعزيز قدرات المنظمات التي تستعين بمتطوعين لتقديم دعم أفضل لاستراتيجيات الحد من أخطار الكوارث والتكيف مع تغير المناخ على مستوى المجتمع المحلي في إكوادور.

٧٣ - وفي مرحلة إعادة البناء عقب الزلزال الذي هز مدينة إيكّا في بيرو، تعاون ١٣ متطوعا من متطوعي الأمم المتحدة الوطنيين، في إطار مشروع مشترك بين البرنامج الإنمائي وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة، مع المجتمعات المحلية لتدريب القادة على البناء وتقديم المشورة القانونية وإدارة الأخطار. وتم تدريب ما يزيد عن ٢٠٠ متطوع من المجتمعات المحلية الذين قاموا بتقديم الدعم لجهود إعادة التعمير.

النتيجة الرئيسية ٣ - ٣ تمكّن الأدوات والمعارف والتوجيهات التي يقدمها برنامج متطوعي الأمم المتحدة الشركاء الإقليميين والوطنيين والمحليين من وضع خطط لحشد المتطوعين وإدارة شؤونهم من أجل التنمية

٧٤ - يتعاون برنامج متطوعي الأمم المتحدة بشكل مطرد مع الحكومات وأصحاب المصلحة المحليين على بناء قدرات إقليمية ووطنية ومحلية لحشد المتطوعين وإنشاء هيكل أساسي للمتطوعين. ويتطلب ذلك إشراك المزيد من الأشخاص للإسهام في تحقيق نتائج على صعيد السلام والتنمية في بلدانهم وفي مجتمعاتهم.

٧٥ - وقدم أو عزز برنامج متطوعي الأمم المتحدة الدعم لخطط رسمية للتطوع ولشبكات متطوعين في ١٩ بلدا. وفي بوركينا فاسو، شهد البرنامج الوطني للمتطوعين نموا كبيرا، حيث ارتفع عدد المتطوعين المنتشرين من ١٠٠ في عام ٢٠٠٨ إلى ٦٠٠ في عام ٢٠٠٩. ويسرّ برنامج متطوعي الأمم المتحدة القيام بزيارة دراسية إلى هذا البرنامج من غامبيا لتعزيز التبادل بين بلدان الجنوب. بما يتيح وضع خطة مماثلة للمتطوعين الوطنيين. وفي النيجر، يعمل برنامج متطوعي الأمم المتحدة على إنشاء هيكل أساسي وطني للمتطوعين ولتوفير بيئة تشريعية ملائمة. ويساهم المئات من المتطوعين الوطنيين في تعزيز قدرات السلطات المحلية في المقاطعات وفي حشد الموارد والقيام بأنشطة مدرة للدخل. ودعم برنامج متطوعي الأمم المتحدة خطة وطنية للمتطوعين من الشباب في ليبريا، وواصل بنجاح حشد المتخرجين من الجامعات للعمل التطوعي في مجال التدريس والتوعية الصحية وفي مجال القضايا الجنسانية، ولتقديم الدعم للمشاريع الزراعية في المناطق الريفية. وفي ليسوتو، أنشئ فريق وطني للمتطوعين بفضل مساعدة برنامج متطوعي الأمم المتحدة.

٧٦ - وأسهمت مشاركة برنامج متطوعي الأمم المتحدة في ”الألعاب الأولمبية الخضراء“ - التي تمت في إطار ألعاب بيجين الأولمبية في الصين، في حشد أعداد كبيرة من المتطوعين المحليين. وفي إطار التعاون بين برنامج متطوعي الأمم المتحدة والمؤسسات الوطنية والبرنامج الإنمائي والمنظمات غير الحكومية، نجح البرنامج في تدريب مديريين متطوعين وفي الترويج للاستدامة عبر حملات توعية بيئية تطوعية وحملات إعلامية شملت أكثر من ١٠٠ مليون شخص.

٧٧ - وإثر أعمال العنف التي حدثت عقب الانتخابات في كينيا، أطلق البرنامج الإنمائي وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة خطة أعمال تطوعية تهدف إلى تشجيع الحوار المجتمعي عقب الانتخابات، وتم ذلك في إطار التعاون الوثيق مع صندوق الأمم المتحدة لبناء السلام ومع الحكومة. وقام ٢١ متطوعا من متطوعي البرنامج الوطنيين بتدريب ٩٠٠ شخصا من بينهم قادة شبان بارزون وموظفون متقاعدون ونساء وقادة رأي على بناء السلام وتسوية النزاعات وأمن المجتمعات والاستجابة الإنسانية والإنعاش المبكر.

التعلم من أجل التخطيط البرنامجي الفعال

٧٨ - إن المتطوعون أثنى موارد برنامج متطوعي الأمم المتحدة. والتعلم من تجاربهم ضروري لتحديد النتائج التي تحققت ولتحسين إدارة شؤون المتطوعين وتعزيز الشراكات وتحسين إدارة المعارف والابتكارات. وقد قام برنامج متطوعي الأمم المتحدة بتعزيز دورة إدارة شؤون المتطوعين وعمد إلى مواصلة توحيد مبادئ العمل التطوعي في المهام وزيادة ترسيخها. وكانت تقارير وإسهامات المتطوعين في الخدمة والمتطوعين السابقين مفيدة في

إعداد ٢٢ من الأدوات والأدلة التي صُممت لرفع مستوى تنفيذ إدارة شؤون المتطوعين. وأثناء الفترة المشمولة بالتقرير، تم تحديث نظام الإبلاغ المتاح على الشبكة للمتطوعين وأصبح يشمل أدوات سهلة الاستعمال لتحليل البيانات.

٧٩ - وتم بناء قدرات موظفي مقر برنامج متطوعي الأمم المتحدة وحوالي ٢٠٠ موظفا ميدانيا في إطار ١٠ دورات تدريبية أُجريت في عامي ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩. وكان ذلك بالإضافة إلى عدة دورات تدريبية محلية نظمتها المكاتب الميدانية لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة للمتطوعين. وشمل التدريب التخطيط والإدارة القائمة على النتائج والرصد والتقييم.

٨٠ - وأجري استعراض شامل لفئة متطوعي البرنامج الوطنيين، الذين يمثلون، سنويا، حوالي ٣٤ في المائة من جميع متطوعي البرنامج في ١٠ بلدان، هي إكوادور وأوغندا والبرازيل وبوتسوانا والجمهورية العربية السورية وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وزامبيا والسودان وقيرغيزستان والهند. وفي هذه الدراسة، خلُصت كل من الحكومات والمنظمات المضيفة إلى أن متطوعي البرنامج الوطنيين يدعمون بفعالية تحقيق الأولويات الإنمائية الوطنية وأهداف إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. وأكد الاستعراض قدرة هذه الفئة على تعزيز الإمكانات الوطنية وأوصى بمواصلة الترويج للأعمال التطوعية في إطار أداء المهام.

٨١ - وفي الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩، أُجريت ١٢ عملية تقييم واستعراض استراتيجية ومواضيعية وعمليات تقييم واستعراض للمشاريع لكفالة المساءلة والإدارة الهادفة لتحقيق نتائج وإدارة المعارف. وقد نجحت المشاريع إجمالاً في تحقيق معظم النتائج المرجوة. وأكد استعراض مستقل لمهمة التقييم أن برنامج متطوعي الأمم المتحدة يتقيد بمعايير تقييم عالية، وأوصى بتعزيز التعلم التنظيمي وإدارة المشاريع ورصدها على أساس يومي. وأكد موجز تجمعي لجميع عمليات التقييم التي أُجريت بين سنة ٢٠٠٠ وسنة ٢٠٠٩ أهمية الأنشطة التي يضطلع بها متطوعو الأمم المتحدة من أجل السلام والتنمية، والنجاح المطرد في حشد متطوعي البرنامج ومتطوعي المجتمعات المحلية. ومكّنت أنشطة البرنامج السكان، خاصة، من الحصول على خدمات تُنجز بشكل أفضل، وأشركت الفئات الضعيفة في عمليات التنمية وساهمت في بناء قدرات الشباب ومنظمات المجتمعات المحلية. والتقييمات التي أجراها برنامج متطوعي الأمم المتحدة واستجاباته الإدارية متاحة عن طريق مركز الموارد التقييمية التابع للبرنامج الإنمائي. وسنويا، يقدم حوالي ١٠٠ متطوع من متطوعي البرنامج دعماً في مجال الرصد والتقييم لمنظمات الأمم المتحدة.

ثالثاً - النتائج الإدارية

٨٢ - أثناء الفترة المشمولة بالتقرير، واصل برنامج متطوعي الأمم المتحدة تنظيم عملياته وفقاً لنموذج أعماله وللخطة الاستراتيجية للبرنامج الإنمائي. وأدخل المزيد من الصقل على إطار النتائج ذي الصلة. وشملت المبادرات الإدارية الرئيسية ما يلي: عملية إدارة التغيير التي أفضت إلى إقامة هيكل تنظيمي مبسط؛ ومواصلة تطبيق إطار المساءلة للبرنامج الإنمائي وترسيخ تطبيقه؛ وتبسيط العمليات الداخلية مع التركيز على تحسين النوعية، وتعميم مراعاة البرامج للمنظور الجنساني، وإعادة تنظيم إدارة المعارف، وإدارة الموارد والشؤون المالية بشكل جيد.

إدارة التغيير

٨٣ - في سنة ٢٠٠٨، أشار برنامج متطوعي الأمم المتحدة إلى الحاجة إلى إجراء استعراض شامل لهيكله التنظيمي وأساليبه عمله للتكيف مع النمو الملحوظ في أعداد المتطوعين وتنامي الأنشطة البرنامجية التي تمت منذ سنة ٢٠٠١. وطوال سنة ٢٠٠٩، أُجريت عملية لإدارة التغيير التنظيمي أُطلق عليها اسم "فلتغير معاً" تهدف لتمكين برنامج متطوعي الأمم المتحدة من إنجاز ولايته بمزيد من الكفاءة والفعالية واتخاذ موقع يمكنه من مواجهة التحديات الناتجة عن محدودية الموارد وتزايد طلبات البلدان الشريكة.

٨٤ - واستعرضت عملية استشارية للموظفين، شملت أفرقة وظيفية على نطاق المنظمة، أساليب عمل برنامج متطوعي الأمم المتحدة وأوصت بتعزيزها وتوحيد معاييرها وتبسيطها. وإثر ذلك، أُجري استعراض لجميع وظائف البرنامج وأنشطته. واستناداً إلى هذه المدخلات، قامت إدارة برنامج متطوعي الأمم المتحدة، بدعم من فريق الاستشارة الإدارية التابع للبرنامج الإنمائي، بتنقيح هيكل البرنامج التنظيمي باستخدام نهج 'الفريق المعني بالحفاظة'.

٨٥ - وقد صُمم الهيكل الجديد لتحسين قدرة برنامج متطوعي الأمم المتحدة على تلبية احتياجات منظمات الأمم المتحدة والحكومات لحشد متطوعي البرنامج وبناء القدرات في مجال العمل التطوعي. ويعتمد الهيكل على 'شعبة للسلام' و 'شعبة للتنمية' تتألفان من أفرقة متخصصة معنية بالحفاظات وتركز على مناطق جغرافية محددة، وأقسام ووحدات متخصصة تُعنى بتسيخ تعلم المتطوعين ومعارفهم وابتكارهم، واستقدام المتطوعين، وتوحيد المعايير وضمان الجودة.

٨٦ - ويجري حالياً إعداد قائمة عالمية جديدة تتضمن وظائف المتطوعين الدوليين في برنامج متطوعي الأمم المتحدة لتيسير الاستعانة بفنيين موهوبين، بشكل استباقي، للقيام بالمهام التطوعية الدولية مع مراعاة التوازن بين الجنسين والتنوع الجغرافي بالقدر الكافي.

إطار المساءلة ومواجهة الأخطار

٨٧ - تم تعزيز المساءلة عن طريق الإدارة الفعالة لمواصفات مستعملي نظام أطلس وأدوارهم وفقا لإطار الرقابة الداخلية للبرنامج الإنمائي، مما أدى إلى تعزيز الرقابة على المشتريات وضمان منح الشهادات المهنية للموظفين المعنيين. وتم تطبيق نهج إدارة المشاريع Prince 2 بانتظام على مشاريع الإدارة الداخلية مما أدى إلى استثمار موارد برنامج متطوعي الأمم المتحدة على نحو استراتيجي ويركز على النتائج.

إدارة موارد المتطوعين

٨٨ - في فترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩، أسهم ما يناهز ٦٠٠ ٧ متطوعا من متطوعي الأمم المتحدة سنويا في تحقيق الأهداف الاستراتيجية لـ ٢٣ منظمة من منظمات الأمم المتحدة و ١٩ بعثة من بعثات الأمم المتحدة. وعملوا في معظم الأحيان في مواقع نائية وصعبة، و/أو في حالات ما بعد النزاع على المستوى المحلي. ولهذا تضرر متطوعو الأمم المتحدة من الأوضاع الأمنية المتقلبة بشدة في مختلف أنحاء العالم، على الرغم من اندماجهم التام في النظام الأمني للأمم المتحدة. وفي عام ٢٠٠٩، لقي اثنان من متطوعي الأمم المتحدة مصرعهم في هجوم عنيف استهدف مباني الأمم المتحدة، وتعرض أحد متطوعي الأمم المتحدة لعملية احتجاز رهائن لمدة طويلة، إضافة إلى وقوع حوادث أخرى أقل مأساوية.

المساواة بين الجنسين

٨٩ - تعتبر المساواة بين الجنسين مسألة محورية بالنسبة للأنشطة البرنامجية التي يضطلع بها برنامج متطوعي الأمم المتحدة ولموظفيه ولتشكيلة المتطوعين. وتمثل النساء خمسة وخمسين في المائة من موظفي برنامج متطوعي الأمم المتحدة، ويمثلن ٤٤ في المائة من الموظفين من الفئة الفنية و ٥٠ في المائة من الموظفين من فئة المديرين. والهدف من كامل عملية استقدام موظفي برنامج متطوعي الأمم المتحدة، كما هو الحال بالنسبة للبرنامج الإنمائي، تحقيق التوازن بين الجنسين والتنوع.

٩٠ - وارتفعت النسبة المئوية من متطوعي الأمم المتحدة الإناث لتبلغ ٣٧ في المائة في عام ٢٠٠٩، ويواصل برنامج متطوعي الأمم المتحدة تقديم مرشحة واحدة على الأقل لكل مهمة. وتمثل النساء ثمانية وعشرين في المائة من المتطوعين للعمل في بعثات الأمم المتحدة. وفي المقابل، كشفت النسب المصنفة حسب نوع الجنس أن ٤٣ في المائة من متطوعي الأمم المتحدة الوطنيين من الإناث. وتحظى بالترحيب زيادة تشجيع الشركاء على اختيار المزيد من المرشحات، مع الاعتراف بالتحديات التي تواجهها النساء في مراكز العمل التي لا يمكن

اصطحاب الأسرة فيها والتهديدات الخاصة التي يواجهونها في المناطق التي تشهد أوضاعاً أمنية معقدة. وهناك أيضاً فروق كبيرة بين المناطق حيث يوجد أكبر عدد من متطوعي الأمم المتحدة الإناث في أوروبا وفي بلدان رابطة الدول المستقلة (٥٧ في المائة) تليها أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (٤٨ في المائة).

إدارة المعارف

٩١ - يوفر عمل متطوعي الأمم المتحدة مع مختلف منظمات الأمم المتحدة ومختلف الحكومات، والشراكات التي يقيمها برنامج متطوعي الأمم المتحدة مع المنظمات التي تستعين بمتطوعين ومع منظمات المجتمع المدني، والمؤسسات الأكاديمية مجموعة كبيرة من المعارف. ولهذا قرر برنامج متطوعي الأمم المتحدة توسيع نطاق منبر معارفه الحالي الذي أُطلق في فترة السنتين السابقتين. وأجري استعراض شامل لإدارة المعارف والوثائق في عام ٢٠٠٨ شارك فيه موظفون من المقر ومن المكاتب القطرية، وعينة من متطوعي الأمم المتحدة. وشرع برنامج متطوعي الأمم المتحدة في إعداد نظام لإدارة الوثائق ونظام جديد لإدارة المعارف يستخدم منهج عمل البرنامج الإنمائي الذي يعرف باسم 'الأعمال الجماعية'. وسيكتمل النظامان في عام ٢٠١٠.

الموارد المالية

٩٢ - حسب التقديرات، فاقت القيمة الإجمالية للأنشطة التي أُنجزت خلال الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ مبلغ ٤٢٧ مليون دولار، مسجلة زيادة تناهز ١٦ في المائة مقارنة بفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧. ويرد في المرفق ٢ استعراض مالي عام لأداء برنامج متطوعي الأمم المتحدة يكمل تقارير مدير البرنامج الإنمائي المتعلقة بالشؤون المالية وبشؤون الميزانية والإدارة. وقد تم تمويل ما يناهز ٣ في المائة الأنشطة من صناديق التبرعات الخاص، و ٢٦ في المائة من موارد البرنامج الإنمائي، و ٦٥ في المائة من منظمات الأمم المتحدة، بما في ذلك إدارة عمليات حفظ السلام في الأمم المتحدة، و ٦ في المائة في إطار ترتيبات التمويل المشترك.

٩٣ - وتتصل المعلومات عن الموارد العادية بصندوق التبرعات الخاص. أما تسمية 'الموارد الأخرى'، فتتصل بما يلي: (أ) التبرعات النقدية المقدمة إلى برنامج متطوعي الأمم المتحدة في إطار الصناديق الاستثمارية، وتقاسم التكاليف، وترتيبات التمويل الكامل وميزانية الدعم لفترة السنتين؛ (ب) المنظمات والشركاء يتحملون مباشرة القيمة المالية للمهام التي يقوم بها متطوعو الأمم المتحدة. ومع أن القسم الثاني لا يمثل تبرعات نقدية تم تحصيلها عن طريق

برنامج متطوعي الأمم المتحدة، فقد أُدرج في الاستعراض العام لعرض القيمة المالية الإجمالية لأنشطة برنامج متطوعي الأمم المتحدة.

رابعاً - التحديات والفرص

٩٤ - خلص مدير البرنامج إلى أن متطوعي الأمم المتحدة يسهمون بشكل ملحوظ في أنشطة السلام والتنمية التي يقوم بها البرنامج الإنمائي والأمم المتحدة، وإلى أن برنامج متطوعي الأمم المتحدة، من خلال تقديم المساعدة التقنية في مجال العمل التطوعي إلى الحكومات وإلى منظمات الأمم المتحدة وإلى المجتمع المدني، يواصل تعزيز قدرة البلدان على تسخير القطاع التطوعي باعتباره مصدراً حقيقياً للسلام والتنمية ولتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

٩٥ - ويرى مدير البرنامج أن عملية إدارة التغيير حسّنت الكفاءة التنظيمية لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة فيما يتعلق بإدارة شؤون المتطوعين، وعززت قدرته على إيجاد حلول جديدة ومبتكرة للأعمال التطوعية. وقد مكّنت هذه المكاسب الناتجة عن زيادة الكفاءة برنامج متطوعي الأمم المتحدة من تحمّل تقليص بنسبة ١٥ في المائة من الدعم الإداري المقدم في إطار ميزانية الدعم لفترة السنتين. إلا أن التخفيضات المالية الإضافية ستؤثر على قدرة برنامج متطوعي الأمم المتحدة على الإنجاز. ويجب مراعاة أن فعالية كلفة فئة المتطوعين في حد ذاتها تؤدي إلى خفض القيمة المطلقة للنفقات العامة مقارنة مع التكاليف الإدارية المحددة مسبقاً. وستتطلب تلبية احتياجات البلدان المستفيدة من البرنامج المزيد من الأموال التي ستتيح لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة ما يلي: (أ) زيادة عدد المتطوعين؛ (ب) تنوع فئات المتطوعين؛ (ج) مواصلة بناء معارف المتطوعين؛ (د) تشجيع العمل التطوعي بوصفه حلاً لتحديات التنمية، ولا سيما تحديات الأهداف الإنمائية للألفية وتغير المناخ. ويرى مدير البرنامج أن زيادة مستويات التمويل مؤشّر على الثقة في برنامج متطوعي الأمم المتحدة. واستناداً إلى تجربة فترة السنتين، يرى أن هناك إمكانية لإقامة شراكات مع الجهات المانحة غير التقليدية وتنويع قاعدة المانحين.

٩٦ - وسيتيح تبسيط الهيكل التنظيمي وإجراءات العمل برنامج متطوعي الأمم المتحدة زيادة التركيز على احتياجات العملاء وتلبيتها والاستفادة من الفرص الناشئة. وسيتيح الهيكل الجديد أيضاً للموظفين فرصة تحقيق توازن أفضل بين العمل والحياة، وذلك بفضل تحديد مهام العمل بمزيد من الوضوح وتوزيع أعباء العمل بشكل متوازن. وبفضل تدريب الموظفين وبناء مهاراتهم، سيصبح لدى برنامج متطوعي الأمم المتحدة موظفون محترفون أكفاء وملتزمون ويفهمون بتعمق إسهام العمل التطوعي في السلام والتنمية. وسيستمر العمل أيضاً على زيادة تحسين تقييم النتائج والإبلاغ عنها.

٩٧ - وكفي يتمكن المجتمع الدولي من الوفاء بوعود الأهداف الإنمائية للألفية، يمثل إشراك الملايين من السكان في الأعمال التطوعية موردا غير مستغل. ويدعم برنامج متطوعي الأمم المتحدة بناء القدرات من خلال العمل التطوعي على المستوى المحلي، حيث هناك حاجة ماسة للحد من الفقر ولتقديم الخدمات الأساسية. وسيعزز حشد متطوعي الأمم المتحدة، وزيادة تنوع الفئات الأخرى من المتطوعين مثل المتطوعين على الإنترنت، والمتطوعين من الجيل الثالث ومن القطاع الخاص والمتطوعين الشباب التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، فضلا عن مواجهة التحديات العالمية الأخرى التي لا تقل عنها أهمية مثل تغير المناخ. ويكتسي العمل التطوعي أهمية خاصة بالنسبة لتكيف المجتمعات المحلية.

٩٨ - ويدرك مدير البرنامج أنه رغم استمرار برنامج متطوعي الأمم المتحدة في العمل بنشاط في بعثات حفظ السلام، فهو سيوسع أيضا نطاق مشاركته في بناء السلام، حيث يمكن أن يمثل العمل التطوعي أداة فعالة لتوثيق النسيج الاجتماعي الممزق بسبب النزاع. واستجابة لتقرير الأمين العام عن بناء السلام في المرحلة التي تعقب انتهاء النزاع مباشرة (A/63/881-S/2009/304)، يدرس برنامج متطوعي الأمم المتحدة أفضل السبل لتزويد لجنة الأمم المتحدة لبناء السلام ومكاتبها الميدانية بفرقة من المتطوعين لبناء السلام.

٩٩ - ويرى مدير برنامج متطوعي الأمم المتحدة أن البرنامج يكمل الدور التنسيقي الذي يضطلع به البرنامج الإنمائي في إطار منظومة الأمم المتحدة، ويتوقع أن يواصل برنامج متطوعي الأمم المتحدة إدراج العمل التطوعي في برامج التنمية عن طريق إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية والبرامج المشتركة، كما تم إدراجه بالفعل في الخطة الاستراتيجية للبرنامج الإنمائي.

١٠٠ - وسيتم الحفاظ على تعميم المنظور الجنساني عند وضع البرامج وكذلك التوازن في النسب بين الجنسين بالنسبة لموظفي برنامج متطوعي الأمم المتحدة، وفي الوقت ذاته، سيواصل برنامج متطوعي الأمم المتحدة، إلى جانب الحكومات المضيفة ومنظمات الأمم المتحدة المضيفة، الدعوة لتحسين التوازن بين الجنسين على مستوى متطوعي الأمم المتحدة الدوليين.

١٠١ - وأشار مدير البرنامج إلى أن استعراضا شاملا لفئة متطوعي الأمم المتحدة الوطنيين أبرز الفرص المتاحة للنمو وضرورة وضع سياسات عامة. وإلى جانب متطوعي الأمم المتحدة الدوليين، سيكون اعتراف الحكومات المضيفة بضرورة ضمان توفير حصانة كافية ضروريا ليتمكن متطوعي الأمم المتحدة من أداء مهامهم بأكثر قدر ممكن من الأمان والفعالية.

١٠٢ - وأشار مدير البرنامج أيضا إلى أن الذكرى العاشرة للسنة الدولية للمتطوعين تمثل فرصة بارزة للترويج لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة ولأثره. وفي القرار ١٥٣/٦٣، طلبت الجمعية العامة إلى برنامج متطوعي الأمم المتحدة بأن يضطلع بدور مركز التنسيق المعني بمتابعة السنة الدولية للمتطوعين - وقد شرع فعلا في القيام بهذه المهمة. ويجري التخطيط لإصدار منشورات عن المعارف المكتسبة بشأن العمل التطوعي، ويجري حشد الشركاء والتفاوض مع الأمانة العامة للأمم المتحدة بشأن عقد قمة لمنظمات المتطوعين الدوليين. وسيساعد دعم برنامج متطوعي الأمم المتحدة، بما في ذلك عن طريق مرفق تمويل مخصص، على تحويل هذه الأهداف إلى واقع.

١٠٣ - وسيحتفل برنامج متطوعي الأمم المتحدة بالذكرى السنوية الأربعين على نشأته سنة ٢٠١١، وستكون هذه السنة فرصة سانحة لتوطيد الشراكات بين الجهات الفاعلة من المؤسسات ومن الأفراد ولتعزيز السلام والتنمية ولإعتراف المجتمع الدولي بإسهامات العمل التطوعي.